

الشرح الثاني لكتاب الحج من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 44

محمد بن صالح العثيمين

وقوله رحمه الله تستحب زيارة قبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه. يعني يشد الرحل لذلك ولكن فيه نظر ويقال للانسان بدل ان تنوي شد الرحل لزيارة القبر الشريف - [00:00:00](#)

ان شد الرحم لزيارة المسجد الشريف المسجد النبوي الذي اذن لك ان تشد الرحل اليه كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد هذا والمسجد الاقصى - [00:00:22](#)

واذا وصلت الى هناك حينئذ نقول زر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه وهنا مباحث في هذه المسألة اولاه تبين ان الصواب ان زيارة اشد الرحل لزيارة القبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

محرم كما جرى تحقيقه من شيخ الاسلام وغيره من المحققين لما علمتم من النص لا تشد الرحل ولا تجوز شد الرحل الى القبور وسيلة للشرك لان غالبا الناس رأى فيشد الرحل الى من يدعي انه ولي - [00:01:08](#)

من اجل ان يدعوه او يدعو الله او يدعو الله عند قبره فيكون بذلك فتنة عظيمة المبحث الثاني ان الاولى ان ينوي بشد الرحم زيارة المسجد النبوي والمسجد النبوي لا يختص بالمسجد بمكان المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:35](#)

بل يدخل في كل كل زيادة تزداد في المسجد بدليل ان عثمان رضي الله عنه لما زاد في المسجد النبوي صار المسلمون يصلون في الزيادة الامام والصفوف الاولى كلها بالزيادة - [00:02:07](#)

ولن يكونوا يدعون الزيادة ليصلوا في مكان المسجد الاول بل يصلون في الزيادة وعلى هذا فيكون قول الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومسجدي هذا الاشارة لتمام التعيين وليس لحصر - [00:02:30](#)

ولو سألتنا هل الاولى ان اصلي المفروضة مع الامام في الروضة او في الصف الاول؟ وقلنا في الثاني صلي في الصف الاول ايضا من المباحث اذا اراد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:51](#)

فكيف يقف وماذا يقول يقول يقف امام عرشه صلوات الله وسلامه عليه وتكون القبلة خلفه ويسلم عليه بما علمه امته عليه الصلاة والسلام وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. ويثني بالصلاة عليه - [00:03:23](#)

والبركة عليه وثم يخطو خطوة عن يمينه ليكون مقابل وجه ابي بكر رضي الله عنه فيسلم عليه السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته اللهم ارض عنه واجزه عن امة محمد خيرا - [00:03:50](#)

ثم يخفوا عن يمينه خطوة ليقف امام وجه عمر رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته رضي الله عنك وجزاك عن امة محمد خيرا وانتهى - [00:04:14](#)

ان جاء فماذا يسأل الله بعد ذلك؟ ينصرف يخرج مع الباب ولهذا الصحيح انه لا يسن الوقوف للدعاء ولو استقبل الانسان القبلة واستدبر القبور الثلاثة فلينصرف كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك - [00:04:32](#)

ايضا هل وقوفنا في المكان الذي هو مكان زيارة هل يعد زيارة حقيقة او لا حقق شيخ الاسلام رحمه الله انه ليس زيارة الحقيقة لان الزيارة الحقيقية ان يقف عند القبر امامه - [00:04:58](#)

والقبر مكشوف وهنا لا يتمكن من هذا لان القبر داخله جدران ثلاثة ولهذا خفف بعض اهل العلم في زيارة النساء للقبور الثلاثة وقالوا ان ذلك ليس بزيارة حقيقية تلقينا ذلك من شيخنا عبدالرحمن السعدي رحمه الله - [00:05:23](#)

ورأيناه في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية صريحا. لان هذا ليس الزيارة الشرعية لان بين الانسان وبين القبور جدران ثلاثة لكنها عرفا

تسمى تسمى زيارة ايضا من من المباحث في زيارة المدينة هل هناك شيء - [00:05:58](#)

يزار غير المسجد النبوي والقبور الثلاثة نعم البقيع فقد كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يزور البقيع ويدعو لهم بالدعاء

معروف فيسن للانسان ان يزور البقيع وفي البقيع احد الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان وقبره معروف - [00:06:30](#)

وما عداه من القبور فليست معروفة وان كانت مشهورة عند الناس ان هذا قبر فلان هذا قبر مالك وهذا قبر ال البيت وما اشبه ذلك

لكن الانسان ما يثق اما قبر عثمان فانه معروف لانه - [00:06:59](#)

قد جعل له طريق يصل اليه ودفن هناك بعيدا لانكم تعلمون انه استشهد في فتنة فدفنوه ليلا بعيدا خوفا من الخوارج الذين خرجوا

عليه ان يستخرجوه من قبره ويمثلونه ويمثلونه - [00:07:17](#)

رضي الله عنه هناك شيء ثالث يزار وهو مسجد قباء الذي اسس على التقوى وضده مسجد الضرار الذي اسس على الفسق والمعصية

هذا المسجد معروف والحمد لله فاذا تطهر الانسان في بيته وخرج اليه وصلى فيه ما شاء الله صار كمن ادى عمرة - [00:07:44](#)

فيسن الخروج الى مسجد قباء ان كان الانسان في المدينة فكل سبت وان كان مستطرقا لها فحيث ما تيسر وكان النبي صلى الله عليه

وعلى اله وسلم يخرج اليه كل يوم سبت - [00:08:18](#)

ويصلي فيه وانما كان يخرج يوم السبت لانه بعد الجمعة التي عظم فيها المسجد النبوي فصار من الحكمة والمناسبة ان يخرج يوم

السبت لتعظيم مسجد قباء لان الله تعالى قال في مسجد ضرار لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم

فيه - [00:08:41](#)

فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المتطهرين فيه ايضا رابع وهم شهداء احد فانه ينبغي للانسان ان يخرج اليهم كما فعل

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويسلم عليهم بالسلام المعروف - [00:09:13](#)

في زيارة القبور وما سوى ذلك من المزارات فلا صحة لهم ولا يسن زيارته تسن زيارته لعدم صحته تاريخيا ولعدم ثبوته شرعيا في

شيء يسمونه ايش؟ المساجد السبعة ومسجد غمامة ومسجد قبلتين وما اشبهها. كل هذه لا اصل لها - [00:09:41](#)

لكن ما ذكرناه هذه الاربعة وهي في البسط خمسة المسجد النبوي والقبور الثلاثة والبقيع وقباء واحد خمسة بالبسط وردت احاديث

في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وسلم منها هذا الحديث المكذوب الموضوع - [00:10:13](#)

من حج ولم يزرني فقد جفاني لو صح هذا الحديث لكانت زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحج مو واجبة اصلا من سوء الاسلام

لان جفوة النبي صلى الله عليه وسلم اي من جفاه فقد كفر - [00:10:48](#)

لكنه موضوع وكل الاحاديث الواردة في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بخصوصه فانها موضوعة مكتوبة على النبي صلى

الله عليه سلم فلا تعتمدها دعوة الاسئلة نعم ايش؟ ايش؟ الحج؟ نعم - [00:11:10](#)

مخفظ فيها نقلة وهو لم يكن فريضة ينقلب هذا الى نعم الذي يطوف الوداع. نعم نعم اي نعم اي نعم لن هذا وارد لكن الجواب عنه

انهما واجبان مستقلان واجبان مستقلان - [00:11:41](#)

انكم ينوي النفل في الحج وهو لم يؤدي الفريضة فليس كذلك لانه اذا انقلب النهر هذا فريضة صار فريضة من فقط نعم يا سليم

بالنسبة لزيارة الحضور يا شيخ حضور الشهداء في احد اري من من ما ما - [00:12:15](#)

احضر ورأيت ان ان طالبة لان صاحب العلم المعروف انه لا يزره الا الا خفيفة. سووا فتنة فيها الحين سوى اهل احنا المدينة اهل

السيارات والمزورين يدورون يدورون فيها تجارة. والناس اللي يقولون من خارج المملكة يحطونه مئة الف ريال. نعم - [00:12:44](#)

واذا قيل هذا ان الناس يعتقدون انها فرض فينبغي لمن لمن هو قدوة لا يزورها في وقت زيارة الناس لكن كون نجزم بهذا ونقول لا

اهل العلم لا يزورونها ما نستطيع - [00:13:10](#)

في صعوبة. العالم المعروف. يحط يحط حجة على على مثل ما ما قتلوا اذا قال لنفسنا سنة ما هي واجب الله يستر امين ولم يكن

يعرف بحكم طواف الوداع هذا اذا كان طواف الوداع في العمرة مختلف فيه - [00:13:29](#)

من من العلماء ان يقول واجبهم يقول سنة ومنهم ما نقول يعني ليس سنة لذاته انما هو سنة كئثار فاذا كان هذا الرجل مات يعقل انه

واجب الا فيما بعد بناء على الكلام فيه فليس عليه شيء - [00:14:04](#)

وهذه قاعدتنا قلتها لكم كل من كان مقتد بعالم ولو كان خطأ فانه لا يؤمر من مخالفة ما هو عليه لكن يقال له لا تعود نعم الان شد

الرحال الى المسجد الاقصى - [00:14:24](#)

اي نعم بشرى نشوف لما ذهب احد العلماء الى المسجد الاقصى قام عليه الناس تنكر عليه هذا. لماذا انه في ايدي العدو او في حديث

عام المسجد الاقصى اما اذا كان يروح للمسجد الاقصى ثم يبي يقف في المسجد ويقول ايها الناس انه بهذا الاستعمار وهذا

الاستحلال خير مما كان سابقا - [00:14:43](#)

هذا يمنع الله اكبر قبض عثمان معروف يا شيخ. نعم. هل يخصه بالدعاء؟ هل يخصص له بالدعاء يعني؟ اي نعم. نعم يذهب اليه

ويسلم عليه خاص لان له فضل على هذه الامة رضي الله عنه - [00:15:15](#)

نعم بالنسبة لطواف الوداع في العمرة من طاف وسعى ثم جلس في المسجد مكث مكتنا يسيرا ثم انصرف ثم ايش؟ ثم انصرف ثم

جلس ايش؟ مسجد يقرأ او يصلي او لابد ان يطوف الوداع - [00:15:38](#)

الا اذا اذن فله ان ينتظر الصلاة معلوم يخرج على على طول انه اذا مكث ولو ساعة اعاد الوداع وفي سورة الذكر ما اعاد نقول

يطوف الوجع نعم يا ادم - [00:15:56](#)

الداعي بين المسجد النبوي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. صلى مع الناس وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بجانب المسجد

وراه يعني هل يقال له من المستحب ان تذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:26](#)

الكباية يكتفى بهذا لا شك يعني اذا سلم على الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو في اقصى المسجد يكتفى بهذا لكن حسب

العرف انه اذا ذهب الى المسجد كان اشد تعظيما - [00:16:46](#)

نعم لا الذي نرى انه في الحج ولو في العمرة الا من خرج من العمرة بانتهائها يعني طواف الساعة وقصر وركب سيارة رجل هذا ما

حصل ما يحتاج كيف نحن نقول دم والدم هو اما سورة البقرة او بدنة او شاة او او معاصي - [00:17:04](#)

ها هذه فتية خاصة فتنة الادي اما دم او صدقة توصية ذاتية لا نقول المراد بالدم كلما ذكره الفقهاء فهو واحد من ثلاثة اما بغير اما

شبه بغير او سبع بقرة او شاة - [00:17:45](#)

نعم بارك الله فيكم اليوم الافضل في بالنسبة الوداع والافاضة ان ان ينوي طواف الوداع عن ان ينوي طواف الافاضة او ان جميعا. ايه

لن يثقه الفاظ احسن احسن لان بعض العلماء يقول اذا نواهما جميعا لم يصح - [00:18:16](#)

نعم جزاك الله خير بالنسبة الذين رخص ايش نعم لانه لما رأوا يوم العيد خرجوا للمرأة وتركوا يوم الحادي عشر ورموا الثاني

عشر يعني يومين ها تعجب في يومين او تأخر - [00:18:40](#)